mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)68(

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:42

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احييكم جميعا بتحية الاسلام - 00:00:57

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد متجدد في هذا البرنامج الايمان والحياة ان الايمان بالقضاء والقدر اصل من اصول الايمان بالله سبحانه وتعالى وهو الركن السادس من اركان الايمان - 00:01:20

والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله سبحانه وتعالى من مسائل الايمان بالقضاء والقدر الايمان بارادة الله سبحانه وتعالى وهي ايرادته التي ورد ذكرها في نصوص القرآن وارادة الله - 00:01:46

مهمة في معرفة هذا الاصل ولابد من هذا القيد بان المراد ها هنا ارادة الله لا ارادة غيره سبحانه وليس كل ارادة في القرآن تأتي بمعنى ارادة الله جل وعلا - 00:02:10

وقد تأتي ارادة نوح ان الله جل وعلا قال عن نوح عليه السلام في سورة هود في اوائلها ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - 00:02:31

وربكم واليه ترجعون واشتمت الاية في اولها على ارادة نوح في قوله ان اردت ان انصح لكم واشتملت على ارادة الله جل وعلا في قوله ان كان الله يريد ان يغويكم - 00:02:47

كما تأتي الارادة في القرآن بارادة شعيب عليه السلام كما في اواسط سورة هود قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:03:03

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فهذه هي ارادة شعيب عليه السلام وفي سورة يوسف في قول الله جل وعلا واستبق الباب - 00:03:21

وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم وعن موسى عليه السلام في سورة القصص فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما - 00:03:41

قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فان الارادات هذه كلها منسوبة الى غير الله - 00:04:00

اما الى موسى كما في اية القصص او الى يوسف كما في اية سورة يوسف او الى نوح وشعيب كما في سورة هود عليهم جميعا من الله الصلاة والسلام اما ارادة الله - 00:04:16

التي جاءت في نصوص الوحيين من القرآن والسنة فانها على نوعين اما ارادة عامة شاملة كونية قدرية فهي عامة لانها تعم كل شيء وهي شاملة لشمولها جميع الخلق وهي كونية لتعلقها بالكون المخلوق - 00:04:31

فلا يخرج عنها احد كائنا من كان وهي قدرية لانها تعني قضاء الله وقدره فكل ارادة في القرآن بمعنى يقدر بمعنى يقضي فانها الارادة العامة كقول الله جل وعلا في سورة البقرة - 00:04:54

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:05:13

ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فهذه هي ارادة الله الكونية فان الله جل وعلا قال ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:05:30

من يفعل جل وعلا ما يقدره ويقضيه في سورة ال عمران يقول الله سبحانه وتعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة - 00:05:49

ولهم عذاب عظيم الشاهد في قوله يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة وهذه هي الارادة الكونية وقال جل وعلا في اية الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:06:06

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال في قوله واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له هذه الارادة الكونية - 00:06:24

وفي اية النحل انما قومنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه ايضا في الارادة الكونية وفي قول الله جل وعلا في اية الزمر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:06:43

ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكل المتوكلون - 00:07:00

ان الارادة في هذه الاية ان ارادني الله بضر وفي قوله او ارادني برحمة المراد بها الارادة الكونية وهي الارادة العامة وهي الارادة الشاملة وتسمى ايضا بالارادة القدرية فهي عامة لانها تعم كل شيء - 00:07:18

وهي كونية لتعلقها بالكود المخلوق. فلا يخرج عنها احد في هذا الكون كائنا من كان وهي قدرية لانها تعني قضاء الله وقدره وهي شاملة لانها تشمل جميع المخلوقات ومن شواهدها ايضا - 00:07:39

ما جاء في سورة الزمر في اوائلها لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار الشاهد في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا - 00:07:56

فهذه الارادة هي الارادة الكونية وفي اية الفتح يقول الله جل وعلا يقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقول بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ ان اراد بكم برا او اراد بكم نفعا - 00:08:12

بل كان الله بما تعملون خبيرا فالشاهد في قوله ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا ولا يمكن ان تكون هذه الارادة في القرآن منفية الارادة الكونية لانها لابد من تحقق وقوعها على كل حال - 00:08:35

ولهذا قد يريد الله سبحانه وتعالى ما لا يحبه فليس لهذه الارادة الكونية علاقة بمحبوباته سبحانه وتعالى هذه الارادة في القرآن هي الارادة العامة اما الارادة الخاصة فنرجئ الكلام عليها ان شاء الله في لقاء اخر بسطا لادلتها في القرآن. فنسأل الله جل وعلا - 00:08:52

ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن. انه سبحانه اكرم مسؤول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:18

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:09:38